Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدور الثور الى الجوزاء ، وظهرت الكتابة من أجل أنـــه بيت عطارد وشرف الرأس وهبوط الذنب ••• » (٢٤) •

وسوف يتضح لنا بطلان هذا الاعتقاد حين نتحدث عنه فى الفصل القادم الخاص بتطور اللغة ان شاء الله •

واذا تأملنا فيما نقلناه عن الاخوان نرى أنهم يقولون : « أوجبت الحكمة الإلاهية والعناية الربانية تقييد تلك الأسماء والألفاظ والحروف بصناعة الكتابة » ويقولون : « أظهر الله تعالى صناعة الكتابة فى الوقت الذى قدره والزمان الذى يسره » ، فهل هذا يشعر أن الكتـــابة حين ظهرت كانت بالهام الله وتلقينه ؟ أم أن الكتابة ـــ على ما يقال ـــ كانت مواضعة واصطلاحـــا ؟

يظهر لنا أن الاخوان يرون أن الكتابة انما نشـــأت بتـــأييد الله والهامه ، ويؤيد ما نستشـــعره أنهم يرون أن تغير اللغة وتطورها يتم بالهام الله تعالى للفرد (نبى أو حكيم) وتأييـــده ، ثم يعمم ويصبح اجتماعيا عن طريق الاصطـــلاح والمحاكاة كما سيتضح فى أثناء حديثنا عن الفصل الثالث الخاص بتطور اللغة •

وقد أيد القول بتوفيقه اللغة علماء كثيرون يقـــول ابن فارس : « ان الخط توفيق ، وذلك لظاهر قولـــه عز وجـــل : « اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانســـان من علق ، اقرأ وربك الأكرم الذى عـــلم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم » (٢٥) ، وقال جل ثناؤه : « ن والقلم وما يسطرون» (٢٦) واذا كان كذا فليس ببعيد أن يوقف آدم عليه السلام

---

(٢٤) انظر : المرجع السابق جـ٣/١١٣

(٢٥) الآيات ١ ـ ٥ العلق

(٢٦) الآيتان ١ ـ ٢ القلم •